

الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية: دراسة حالة

اعداد

د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب — جامعة سوهاج

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر، والتعرف على مدى اكتماله وشموله للمصادر المقتناة بالمكتبات المصرية، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي يواجهها العاملون في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، وباستخدام منهج دراسة الحالة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المكتبات المدرسية المشتركة في إعداد الفهرس بلغت ٢.١٩٪ من جملة المدارس الحكومية المصرية والمعاهد المشاركة في إعداد الفهرس بلغت ٢.٢٩٪ فقط من جملة المعاهد الأزهرية، فضلاً عن عدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية، وكذلك لا يوجد شكل مالي وإداري، وإنما يتم العمل بالفهرس بالاعتماد على الجهود التطوعية.

تمهيد:

تهدف أية مكتبة أو مركز معلومات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، هي: توفير مصادر المعلومات المناسبة واللازمة لخدمة المستفيدين والمجتمع المحيط، وترتيب وتنظيم وحفظ هذه المصادر بطرق علمية فنية تيسر الرجوع إليها عند الحاجة من خلال العمليات الفنية، وتقديم الخدمات المعلوماتية للمجتمع المحيط، وهذا هو الهدف الرئيس لأية مكتبة أو مركز معلومات، فلا شك أن العمليات الفنية تمثل المحور الرئيس للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات؛ فتعد حلقة الوصل بين مصادر المعلومات من ناحية وبين المستفيدين من ناحية ثانية، فلا يتم تقديم الخدمات إلا من خلال العمليات الفنية التي تيسر استرجاع المعلومات، وتقديمها للمستفيد في الوقت المناسب.

وتعد الفهرسة محور العمليات الفنية؛ فحتى التسجيلات الببليوجرافية التي يتكون منها الفهرس تحتوي على نتائج أكثر من عملية فنية (الفهرسة الوصفية، الفهرسة الموضوعية، التصنيف، ...)، ومع انتشار المكتبات وزيادة الحاجة للمعلومات والتطور العلمي والتكنولوجي، وخاصة في وسائل حفظ المعلومات واسترجاعها باتت الحاجة ملحة لتطبيق الفهارس الإلكترونية، ولتوفير الوقت، وعدم تكرار العمل، وتوسيع نطاق الاستفادة، اتجهت المكتبات وخاصة المتشابهة في الخصائص والسمات لإعداد الفهارس الموحدة بالاعتماد على النظم الآلية.

ويعد الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية نموذجاً ناجحاً للفهارس الموحدة للمكتبات شجع على الاتجاه لإعداد فهرس موحد للمكتبات المدرسية المصرية للتعريف بمصادر المعلومات المقتناة بالمكتبات المدرسية، وتيسير الاستفادة منها حيث يقوم مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة في إطار سعيه لخدمة المجتمع بتطبيق نظام المستقبل لإدارة المكتبات على المكتبات المدرسية المصرية، ونظراً لأهمية المكتبات المدرسية ودورها التربوي والتعليمي والثقافي اللازم والمؤثر في المجتمع من خلال تنشئة التلاميذ تنشئة صحيحة ومن خلال اطلاع الباحث على الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، لاحظ الباحث أهمية هذا الفهرس ودوره في تقديم الخدمات المعلوماتية للمستفيدين، ووجد أنه من الضرورة بمكان دراسة وتقييم هذا الفهرس للتعرف على مدى اكتماله وتغطيته لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية، والتعرف على أهم المشكلات التي يواجهها الفهرس، ووضع الحلول المناسبة لها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنجسد مشكلة الدراسة في قيام مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بالتعاون مع توجيه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بالمحافظات المصرية في إطار سعي المركز لخدمة المجتمع بإعداد فهرس موحد للمكتبات المدرسية المصرية يضم مقتنيات المكتبات المدرسية الحكومية ومقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية ولكن بشكل تطوعي؛ فلا يوجد إشراف رسمي أو شكل إداري أو مالي أو قانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية أو الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية، وهذا ما لاحظته الباحث من خلال زيارته الاستطلاعية لمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة وإطلاعها على موقع الفهرس المتاح من خلال الإنترنت، ونظرًا لأهمية المكتبات المدرسية ودورها المؤثر والفعال في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية والثقافية وغيرها للطلاب وتأثير ذلك على تنشئتهم فقد رأى الباحث ضرورة دراسة هذا الفهرس وتقييمه للتعرف على حجمه ومدى اكتماله، وكذلك التعرف على أهم الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس والعمل على حلها.

ويمكن بلورة هذه الدراسة في عديد من التساؤلات التي يمكن – من خلال الإجابة عنها- التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

١. ما واقع الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية؟
٢. ما مدى اكتمال هذا الفهرس وتغطيته لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية؟
٣. ما الاتجاهات الموضوعية والشكلية للمصادر التي يتضمنها الفهرس؟
٤. هل يوجد شكل رسمي وقانوني للفهرس؟
٥. هل يوجد شكل مالي وإداري للفهرس؟
٦. كم يبلغ عدد العاملين في إعداد الفهرس؟ وكيف يتم تدريبهم على ذلك؟
٧. ما الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، والتعرف على مدى اكتماله وشموله للمصادر المقتناة بالمكتبات المدرسية المصرية، والتعرف على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس، ووضع الحلول المناسبة لها، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

١. دراسة واقع الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.
٢. التعرف على مدى اكتمال الفهرس.
٣. تحليل الاتجاهات الموضوعية والشكلية للمصادر التي يتضمنها الفهرس.
٤. التعرف على الشكل الرسمي والقانوني للفهرس.
٥. التعرف على الوضع المالي والإداري للفهرس.
٦. دراسة العاملين في الفهرس.
٧. التعرف على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس، ووضع الحلول المناسبة لها.

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة تقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، والذي يهدف إلى فهرسة مقتنيات جمع المكتبات المدرسية المصرية التابعة لوزارة التربية والتعليم (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية

العامة، التعليم التجاري، التعليم الصناعي، التعليم الزراعي)، ومقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية الحكومية المصرية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) في فهرس واحد.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لتقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر، والتعرف على المشكلات التي يواجهها العاملون فيه.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على قائمة مراجعة مكونة من مجموعة من البنود التي قام الباحث من خلالها بتقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.

مصطلحات الدراسة:

الفهرس الموحد:

الفهرس الموحد عبارة عن قائمة بجميع مقتنيات كل المكتبات المشتركة في التعاون المكتبي^(١)؛ فالفهرس الموحد فهرس يشتمل على جميع المواد التي قد تكون في موقع واحد أو عدة مواقع وأماكن مختلفة مع تحديد مواقعها، وقد يكون الفهرس بالمؤلف أو بالموضوعات^(٢).

الفهرس المشترك:

الفهرس المشترك هو ذلك الفهرس الذي يجمع بين مجموعة من المكتبات، والذي يجمع البيانات الببليوجرافية لأرصدة المكتبات المشتركة في هذا الفهرس، ويأخذ الفهرس صفة الموحد لكونه يجمع اعتبارين: الأول كونه يجمع فهراس مجموعة من المكتبات في فهرس واحد، والثاني أن يكون هناك تعاون وتوحيد في عملية الفهرسة بحد ذاتها؛ لأن هناك من الفهارس الموحدة التي لا تتيح تبادل التسجيلات الببليوجرافية، وتكتفي فقط بعرض قوائم الفهارس على المستفيدين، وتتوفر الفهارس الموحدة سواء بالشكل التقليدي المطبوع كالفهرس الوطني الأمريكي الموحد National Union Catalog، وهو أكبر فهرس مطبوع في العالم أو بالشكل الحديث والمعتمد أساساً على تقنيات الاتصال والتشابك، وهو التوجه السائد في السنوات الأخيرة كالفهرس الموحد العالمي World CAT لمركز Oclc^(٣).

الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر OPAC:

هي قاعدة بيانات تتضمن تسجيلات ببليوجرافية تصف مقتنيات مكتبة معينة، وهي تسمح بالبحث فيها بالاسم والعنوان والموضوع، كما تقدم إتاحة على الخط المباشر خلال منافذ للجمهور، والفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر هي مواجهة بين المستفيد ومجموعات المكتبة، وتقدم OPAC للمستفيدين بالإضافة إلى البحث في فهرس المكتبة تسهيلات أخرى مثل مراجعة تسجيلية إعارية أو حجز مواد للقراءة أو قراءة نشرات أخبار المكتبة، وغير ذلك^(٤).

(١) Joan Reitez. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Available at: <http://www.abclcio.com/ODLIS/odlis.aspx>. Retrieved on 19-9-2015.

(٢) أحمد محمد الشامي. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.

Available at: <http://www.elshami.com> retrieved on 19-9-2015.

(٣) أمل مصطفى إبراهيم مرسى. فهراس المكتبات الأكاديمية المتاحة على الإنترنت.

Available at: <http://ar.wikipedia.org> retrieved on 27-9-2015.

(٤) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة في البيئة الإلكترونية.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠. ص ٧١، ٧٢.

الفهرس المحسب:

الفهرس المحسب أو الفهرس الآلي أو الفهرس الإلكتروني يعني الفهرس المُعد باستخدام الحاسبات الآلية.

المكتبات المدرسية:

المكتبة المدرسية هي تلك المكتبة التي تقام داخل المبنى المدرسي، وتمول سنوياً من حصيلة رسم المكتبة، وهي تمثل المرفق الحيوي المهم بالمدرسة، الذي يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لها عن طريق توفير مصادر معلومات متنوعة من مطبوعة؛ كالكتب والمراجع والدوريات، إلى مصادر مرئية؛ كالأفلام والشرائح والخرائط والشفافيات، إلى مصادر مسموعة؛ كالأشرطة والأصوات، ومصادر مسموعة ومرئية كالأفلام الناطقة وأفلام الفيديو، إلى جانب الأجهزة اللازمة لاستخدامها، ويقوم الإخصائيون بتنظيمها لتيسير تداولها للطلاب والمدرسين على اختلاف تخصصاتهم، ويقوم بالإشراف على المكتبة موجهون من إدارة توجيه المكتبات المدرسية^(١).

وترتبط دراسة المكتبة المدرسية بالنظام التعليمي والتربوي بالدولة وبالمدرسة؛ لأن المكتبة تعد جزءاً مكماً لبرامجها وخدماتها وأهدافها، أي أن أهداف ومشكلات المكتبة المدرسية ترتبط وتتأثر بمشكلات وأهداف وفلسفة النظام التعليمي المتبع بالنسبة للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية؛ لأن المكتبة المدرسية جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي وأحد أركانه الأساسية^(٢).

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

بالبحث في الإنتاج الفكري العربي من خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٦-٢٠٠٩م)، بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المجلة الدولية للمكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، بحوث في علم المكتبات والمعلومات)، إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة في المجال على شبكة الإنترنت، توصل الباحث إلى الدراسات التالية:

دراسة أميمة محمد طلعت محمد الخطيب^(٣)، التي هدفت إلى رصد وتطوير دور فهارس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في تخزين واسترجاع المعلومات البليوجرافية، وتعديل مسار هذه الفهارس، والتعرف على تاريخ إنشائها، والتأكد من سلامة مداخل الكتب في كل من الفهرس المحزوم والبطاقي، وتحليل بيانات كل منها، والمقارنة بينها، وميكنة فهارس المكتبة، وكيفية الإرشاد الأمثل والأكفأ للقراء لاستخدام الفهارس، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أي نوع من أنواع المراجعة للفهرس المحزوم والبطاقي، وعدم دقة فهرسة وتصنيف المخطوطات، فضلاً عن عدم الاستفادة من النظام الميكروفي للرسائل العلمية، وعدم تغطية النظام الحالي للدوريات والمخطوطات والوسائل السمعية والبصرية بالمكتبة.

(١) غادة عبد المنعم موسى. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها - إدارتها - خدماتها - تسويقها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٢، ص ١٧.

(٢) أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩، ص ٢٥٥.

(٣) أميمة محمد طلعت محمد الخطيب. فهارس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة: دراسة تحليلية تقييمية. أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ١٩٩٩.

دراسة عبد الرازق مصطفى يونس^(١)، التي هدفت إلى التعرف على أهمية التعاون بين المكتبات عامة والمكتبات المدرسية بخاصة، مع التركيز على أهمية المكتبة المدرسية ودورها التربوي والثقافي، ودراسة إنشاء شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية. وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير المكتبات المدرسية في الأقطار العربية، ودعمها مادياً ومعنوياً، وتزويدها بالوسائل والأجهزة التكنولوجية اللازمة للنهوض بخدماتها كمّاً ونوعاً، وحث جميع المكتبات المدرسية وغيرها على تبني معايير قياسية موحدة في جميع الممارسات والوظائف والخدمات المكتبية، والعمل على تطوير برامج تدريب وتأهيل القوى البشرية العاملة والمتوقع عملها في إدارة وتشغيل نظام الشبكة، وحث الدول العربية على إنشاء ودعم إقامة شبكة معلومات تعاونية بين المكتبات المدرسية تمهيداً لتطوير نظام مكتبات على مستوى القطر أو الأقطار العربية.

دراسة عبد الرحمن بن غالب دبور^(٢)، التي تناولت تطوير مكتبات السعودية لفهارسها من النظم اليدوية إلى النظم المحسبة وما صاحبها من صعوبات في التطبيق، واستخدمت الدراسة منهج المسح الميداني، واستعانت باستبيان موجه للمسؤولين عن أقسام الفهارس المحسبة بالمكتبات السعودية، واستبيان للنموذج المعياري، واستبيان موجه للمستفيدين بغرض استطلاع آرائهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في إمكانيات النظم المطبقة في كل مكتبة، وتفاوت في تطبيقات النظام الواحد بالمكتبات المختلفة، بالإضافة إلى افتقاد الأسس الموحدة والمقننة لتعريب النظم التي تبنتها المكتبات لتحسين فهارسها، وعدم اهتمام المكتبات بتقييم معيارية النظم التي تبنتها، فضلاً عن غياب الدور الحكومي والتشريعات الملزمة لتقنين ممارسات المكتبات في التحول من النظم اليدوية إلى المحسبة لتعميق الاستفادة من خدمات المكتبات.

دراسة ليلي سيد سميع^(٣)، التي هدفت إلى رصد تعامل المستفيدين في بعض المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى مع فهارس الخط المباشر، واستخدامهم لها، واتجاهاتهم نحوها سلبياً أو إيجابياً، ورصد الصعوبات والمشكلات.

دراسة عبد الله فراج عبد المجيد عامر^(٤)، التي أجريت على فهارس ١٥ مكتبة من مكتبات جامعة طنطا بهدف قياس مدى صلاحية وكفاءة ما قدمته تلك المكتبات لروادها من خلال عملية الفهرسة، وتقديم الاقتراحات اللازمة حتى يمكن جعل هذه الفهارس أدوات صالحة وفعالة لاسترجاع المعلومات في حدود الظروف الراهنة والإمكانات المتاحة لتلك المكتبات.

دراسة عماد عبد العزيز إبراهيم جاب الله^(٥)، التي هدفت إلى التعرف المنهجي المباشر على إحدى تجارب التحسين، وهي مكتبة الكونجرس، وتحسين فهارسها، وما جعله مشروعاً معيارياً عالمياً، ودراسة مشروعات دار الكتب القومية في مصر، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ووضع تصور لقضية التحسين.

(١) عبد الرازق مصطفى يونس. نحو شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س ١٩، ع ٢٤ (أبريل ١٩٩٩).
(٢) عبد الرحمن بن غالب دبور. الفهارس المحسبة في المكتبات السعودية: دراسة لواقعها وأساليب تطويرها. أطروحة (دكتوراه). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ٢٠٠١.
(٣) ليلي سيد سميع. الفهارس المتاحة على الخط المباشر في المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى: دراسة تحليلية لاتجاهات المستفيدين وأنماط الاستفادة ومشكلات التفاعل. - أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ٢٠٠٢.
(٤) عبد الله فراج عبد المجيد عامر. الفهارس كأدوات لاسترجاع المعلومات في مكتبات جامعة طنطا: دراسة ميدانية. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة طنطا - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤.
(٥) عماد عبد العزيز إبراهيم جاب الله. تحسين فهارس المكتبات الوطنية في كل من مصر والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية: دراسة تاريخية تحليلية مقارنة. - أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ٢٠٠٤.

دراسة شريف كامل شاهين^(١)، التي هدفت إلى تقييم واقع فهرس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت على ضوء مجموعة المبادئ والتوصيات التي خرجت بها لجنة العمل المشكلة من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها "IFLA"، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مجموع المكتبات العربية التي توفر فهرسها الإلكتروني من خلال مواقعها على شبكة الإنترنت ٢٤ مكتبة بنسبة ١٣.٨٪ من إجمالي المكتبات العربية المتواجدة على الشبكة، كما توجد ١٥ مكتبة أكاديمية عربية أخرى تقدم فهرسها للاسترجاع العام على الخط المباشر عبر الإنترنت، ولكن من خلال واجهات باللغة الإنجليزية فقط، فضلاً عن غياب فهرس المكتبات العربية المتاحة عبر الإنترنت عن الوجود العالمي في أشهر الأدلة الدولية لفهارس المكتبات المتاحة على الشبكة.

دراسة أحمد إبراهيم عبد الراضي^(٢)، التي تناولت فهرس المكتبات العربية المتاحة على الإنترنت، كما تناولت الدراسة حصر مواقع تلك الفهارس وتوزيعها وفقاً لأنواع المكتبات، ووفقاً للتوزيع الجغرافي، ثم تناولت الدراسة نماذج للفهارس العربية الموحدة على الإنترنت، وهما: شبكة المكتبات المصرية، ودليل المكتبات الفلسطينية الإلكترونية.

دراسة زينب صلاح الدين سعيد^(٣)، التي هدفت إلى التعرف على خصائص واجهات استخدام فهرس البحث المباشر والمتطلبات الفنية اللازمة لها، ومعرفة مدى اقتناء المكتبات العامة المصرية لنظم آلية، وباستخدام منهج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن ٥.٢٪ فقط من إجمالي عدد المكتبات العامة في مصر يطبق نظاماً آلياً، كما تبين أن ١٪ من إجمالي المكتبات العامة المصرية توفر طرقيات مخصصة للبحث في الفهرس الآلي للاستخدام من قبل المستفيدين.

دراسة مها محمد رمضان مصطفى^(٤)، التي هدفت إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى لجوء مكتبات كليات جامعة عين شمس إلى تصميم الفهارس المحسبة محلياً، وكذلك التعرف على المراحل التي اتبعتها مكتبات الجامعة عند تنفيذها لمشروع حوسبة فهرسها من خلال تغطية عمليات التخطيط والشراء والاختيار والتصميم والتقييم للفهارس المحسبة، وكذلك تقييم الفهارس وفقاً للمعايير الوطنية والدولية، وبالاعتماد على منهج البحث الميداني توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تأخر اتخاذ قرار تحسب جميع فهرس مكتبات كليات جامعة عين شمس بحوالي أربعين عاماً مقارنة بتاريخ إدخال الحوسبة بمكتبات جامعات العالم الغربي، بالإضافة إلى اعتماد مشاريع التحسب على الجهود الذاتية للعاملين بالمكتبة أو الكلية التابعة لها، وهذا يعني غياب المشاريع التعاونية بين تلك المكتبات في الحاضر والمستقبل، وكان ضعف ميزانيات المكتبات محل الدراسة هو المعوق الأساسي أمام تحسب المكتبات، والسبب وراء اختيار وتصميم فهرس محلية مستقلة لكل مكتبة على حدة، فضلاً عن عدم اتباع الأساليب العلمية في تقييم النظم وتطويرها.

دراسة منيرة رشاد فهمي^(٥)، التي تناولت تقييم الفهارس التقليدية والآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية من حيث الشمول والتغطية، كما تناولت الدراسة المعالجة الوصفية في الفهارس التقليدية والآلية

(١) شريف كامل شاهين. فهرس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية على ضوء توصيات إرشادات "IFLA" لشاشات عرض التسييلات البليوجرافية ومضمونها. Cybrarians Journal ٤ ع (مارس ٢٠٠٥).

Available at: <http://www.journal.cybrarians.org> retrieved on 30-10-2015.

(٢) أحمد إبراهيم عبد الراضي. فهرس المكتبات العربية المتاحة على الإنترنت. Cybrarians journal ٤ ع (مارس ٢٠٠٥).

Available at: <http://www.journal.cybrarians.org> retrieved on 30-10-2015.

(٣) زينب صلاح الدين سعيد. واجهات استخدام الفهرس الآلي في المكتبات العامة المصرية: دراسة تحليلية. أطروحة (ماجستير). - جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٦.

(٤) مها محمد رمضان مصطفى. الفهارس المحسبة في مكتبات جامعة عين شمس: دراسة ميدانية. أطروحة (ماجستير). - جامعة عين شمس. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٧.

(٥) منيرة رشاد فهمي. الفهارس التقليدية والآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقييمية. أطروحة (ماجستير). - جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٩.

من خلال النظم الجاهزة، مثل: ALIS, VTLS, CDS, ISIS، وتناولت فهارس مكتبات جامعة الإسكندرية ومشروع المكتبة الرقمية وميكنة المكتبات ثم مشروع ميكنة مكتبات جامعة الإسكندرية وتطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات.

دراسة أماني جمال مجاهد^(١)، التي تناولت الائتلافات المكتبية وتطبيقها على المكتبات المصرية، وهدفت الدراسة إلى العمل على التوصل إلى الشكل الرسمي والقانوني لائتلاف المكتبات ومحاولة تطبيقه على المكتبات في مصر والتعرف على بدايات ظهور الائتلافات والشكل القانوني والإداري والمالي لائتلاف، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

دراسة محمد فتحى عبد الهادي^(٢)، التي تناولت الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعايير الببليوجرافية القياسية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اعتماد الفهارس العربية المباشرة على قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، كما توصلت إلى أن قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى هي الأكثر استخداماً في المكتبات العربية، ولم يوضع إلا عدد قليل من المعايير أو أدوات العمل الفنية العربية في شكل إلكتروني مما يجعل استخدامها وتحديثها من الأمور الصعبة.

دراسة دينا محمد فتحى عبد الهادي^(٣)، التي سعت إلى تحليل وتقييم بنية سبعة من فهارس المكتبات وشبكات المكتبات المصرية المتاحة على الإنترنت للتعرف على واقعها، وتحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه الفهارس، وتقديم المقترحات للتطوير، وبالاعتماد على المنهج المسحي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه على الرغم من إشارة المكتبات إلى أنها تغطي جميع مقتنياتها من المصادر في فهارسها المتاحة على الإنترنت، إلا أنه لا توجد أية معلومات دقيقة متاحة تشير إلى الأعداد، بالإضافة إلى تقديم الفهارس أغلبية البيانات الببليوجرافية في العرض الكامل، فضلاً عن عدم توفر إمكانية البحث في الملفات الاستنادية في أي من الفهارس.

دراسة عادل نبيل شحات^(٤)، التي هدفت إلى دراسة وتحليل نظام المستقبل لإدارة المكتبات بالتطبيق على مكتبات جامعة المنوفية للتعرف على الإمكانيات المتاحة في هذا النظام ومميزاته، وأوجه الضعف في هذا النظام، وباستخدام منهج دراسة الحالة توصلت الدراسة إلى وجود عديد من المميزات في نظام المستقبل، ومناسبته للتطبيق على المكتبات الجامعية المصرية.

دراسة أمل مصطفى إبراهيم مرسى^(٥)، التي هدفت إلى التعرف على المكتبات الأكاديمية المتاحة المتاحة على الإنترنت والوصف والتقويم المقارن للفهارس موضوع الدراسة، ومدى توافقها مع وثيقة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعايها الخاصة بعروض الفهارس المتاحة على الخط المباشر.

دراسة يونس أحمد الشوابكة^(١)، التي هدفت إلى البحث في استخدام جوانب مختلفة من الفهرس المتاح للجمهور على الخط المباشر في مكتبة الجامعة الأردنية، والكشف عن الصعوبات التي تواجههم في

(١) أماني جمال مجاهد. الائتلافات المكتبية وتطبيقاتها على المكتبات المصرية.

Available at: <http://www.arabcin.net> retrieved on 19-3-2009.

(٢) محمد فتحى عبد الهادي. الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعايير الببليوجرافية القياسية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج ١٦، ع ٢٤ (يونيو-نوفمبر ٢٠١٠م).

Available at: <http://www.kfml.org.sa> retrieved on 26-9-2015.

(٣) دينا محمد فتحى عبد الهادي. فهارس المكتبات المصرية المتاحة على الإنترنت: دراسة تقييمية. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق ودراسات المعلومات، ٢٠١٠.

(٤) عادل نبيل شحات. نظام المستقبل لإدارة المكتبات: دراسة حالة على مكتبات جامعة المنوفية. - أطروحة (ماجستير). - جامعة المنوفية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٠.

(٥) أمل مصطفى إبراهيم مرسى. فهارس المكتبات الأكاديمية المتاحة على الإنترنت: دراسة تقييمية مقارنة بين مصر والإمارات. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة طنطا- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢.

استخدامه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة يستخدمون الفهرس كخطوة أولى للبحث عن مصادر المعلومات، وأن الغرض الرئيس من استخدام الفهرس هو البحث عن مصادر المعلومات لأغراض البحث، وأن غالبيتهم يستخدمون المستوى البسيط في البحث، ويفضلون البحث في الكشاف العام كنقطة وصول رئيسية، وقليلاً ما يستخدمون التسهيلات الفنية المتاحة في الفهرس، وأنهم راضون عن كفاءة الفهرس ويعتبرونه سهل الاستخدام، كما أشارت النتائج إلى أن الصعوبات الفنية والإرشادية تعد من أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام الفهرس.

دراسة أحمد حسين بكر المصري^(٢)، التي هدفت إلى رصد الاتجاهات الحديثة القائمة على صناعة الفهارس الإلكترونية ونظم إدارتها ومدى تأثيرها بتقنيات الجيل الثاني للويب والشبكات الاجتماعية، والتعرف على الإمكانيات الفنية التي تتطلبها عمليات تكوين وإدارة الفهارس الاجتماعية المتاحة على الخط المباشر، والتعرف على الإمكانيات التي تتيحها هذه الفهارس، وباستخدام المنهج المسحي والأسلوب الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تنوع الأشكال البرمجية المختلفة التي تتاح من خلالها نظم وبرامج إدارة الفهارس الاجتماعية بين طبقات الاستكشاف والنظم والبرمجيات المستقلة، وأظهرت النتائج أن أكثر المكتبات حرصاً على إتاحة فهارسها الاجتماعية وطرحها أمام جمهور المستفيدين هي المكتبات الجامعية بنسبة ٤٣.٦٪، تلتها العامة بنسبة ٣٨.٥٪، وفي المرتبة الثالثة تأتي التكتلات والاتحادات المكتبية بنسبة ٩٪، أما المكتبات المتخصصة فلم يتوافر سوى ٥.١٪ من الفهارس الاجتماعية التي تتبعها، و٣.٨٪ فقط للمكتبات الوطنية.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية باستخدام إستراتيجيات بحث متنوعة لمصطلحات الدراسة، مثل:

Union Catalog. -

Electronic Catalog. -

School Libraries. -

Online Public Access Catalog. -

دراسة Collins, Debbie^(٣)، التي هدفت إلى مناقشة استخدام الفهارس الموحدة للمكتبات المدرسية، وأعطت أمثلة على استخدامها في منطقتين في ولاية تكساس، ومن أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة التعليق على المعلومات الببليوجرافية بالفهرس، مكونات الفهرس الموحد، قوائم الجرد، ومشاركة المصادر.

دراسة Chand, P., Chauhan, S. K.^(٤)، التي هدفت إلى وصف وتحليل قواعد بيانات الفهرس الموحد للمكتبات الأكاديمية الهندية Inlibnet التي تحتوي على بيانات الكتب والدوريات والرسائل، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى جمع المعلومات وإتاحتها للمستخدمين عن طريق الإنترنت، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه كلما كبرت المكتبة، أصبح من المهم معرفة أماكن المصادر،

(١) يونس أحمد الشوابكة. استخدام الفهارس العربية المتاحة للجمهور على الخط المباشر: فهرس مكتبة الجامعة الأردنية نموذجاً. دراسات العلوم التربوية. مج ٤٠، ١٤ (٢٠١٣).

Available at: <http://www.Journals.ju.edu.jo> retrieved on 26-9-2015.

(٢) أحمد حسين بكر المصري. الفهارس الاجتماعية المتاحة على الخط المباشر: دراسة تحليلية للمتطلبات الفنية والوظيفية لتصميم نموذج عربي. - أطروحة (ماجستير). - جامعة حلوان- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣.

(3) Collins, Debbie. The Union Catalog: Districtwide and in the School Library. Media and Methods. - V. 30. N. 4, p 26- 28 Mar-Apr 1994.

(4) Chand, P., Chauhan, S. K., The Union Catalog of Academic Libraries In India: An Initiative by INFLIBNET (2008) Interlending and Document Supply, 36 (3), pp. 142- 148.

ويحتفظ INFLIBNET بقواعد بيانات موحدة لعديد من أنواع المصادر لأكثر من ١٥٠ مكتبة جامعية، وينمو الفهرس لمحاولة استيعاب جميع المكتبات الجامعية.

دراسة Wang, I.S.M, Li, Y. O^(١)، التي هدفت إلى مناقشة وتحليل اقتراح مكتبة إحدى الجامعات بالهونغ كونج، وهي جامعة بابتيست لإنشاء فهرس موحد للأبحاث والرسائل العلمية كوسيلة للبحث واسترجاع المعلومات (التسجيلات الببليوجرافية، المستخلصات، النصوص الكاملة) لطلبة الدراسات العليا في سبع فهارس مكتبات جامعية متاحة على الخط المباشر (OPACS)، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث من خلال الفهرس الموحد أبسط من البحث في محرك البحث Google.

دراسة Gonzales, A.^(٢)، التي تناولت الفهرس الموحد للمخطوطات "NuCMC" في مكتبة الكونجرس حيث صادف مايو ٢٠٠٩م الذكرى الخمسين لإنشاء الفهرس، ويعد هذا المشروع من مشروعات الفهرسة التعاونية، شاركت فيه المكتبة ومستودعات مؤهلة تقع في جميع أنحاء الولايات المتحدة والأقاليم التابعة لها، والذي يتيح الاطلاع الببليوجرافي على التراث الوثائقي للبلاد، وتهتم هذه الدراسة بالإجابة عن الاستفسارات الآتية:

- من الشخص أو الأشخاص المؤهلين للعمل بهذا المشروع؟
- كيف يعمل هذا المشروع؟
- ما أنواع المواد التي تم فهرستها من خلال هذا المشروع؟ وما الأنواع التي لم تفهرس بعد؟
- ما مشكلات الفهرس؟
- كيف يستفيد الباحثون من الفهرس؟

دراسة Chelak, A. M., Azadeh, F.^(٣)، التي هدفت إلى تجميع المعلومات عن الفهارس الموحدة والقوائم الموحدة في إيران ودراستها ومناقشة تطوراتها في ظل البيئة الإلكترونية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على العقبات والمشكلات التي تعوق تطوير هذه الفهارس، وباستخدام منهج دراسة الحالة توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من التاريخ الطويل لمحاولات إنشاء فهارس موحدة في إيران، إلا أن هذه الورقة توضح أن المشاريع التي تتناول هذا الموضوع قد توقفت أو تسير بخطى بطيئة.

دراسة Mittal, R.^(٤)، التي هدفت إلى وصف تطور الفهرس الوطني الموحد للدوريات العلمية الهندية "NuCSSI" والتعرف على مراحل وخطوات تطور هذا الفهرس والبرمجيات والنظم الآلية المستخدمة لذلك، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن "NuCSSI" يعد أداة مثالية لا غنى عنها للوصول للدوريات واسترجاع المعلومات منها، ويتميز بوجود واجهة سهلة الاستخدام، بالإضافة إلى سهولة البحث والوصول إلى الدوريات المطلوبة، وقلة التكلفة.

دراسة Alam, M. N., Pandey, P.^(٥)، التي هدفت إلى وصف نموذج لتوفير آلية لتطوير الفهرس الموحد لأطروحات علوم الأرض الهندية بناءً على البرمجيات مفتوحة المصدر "GSDL"،

(1) Wong, I. S. M., Li, Y. – O.. Creating a virtual union catalog for Hong Kong dissertations and theses collections (2009), Electronic Library, 27 (2), pp. 331- 341.

(2) Gonzales, A.. National Union Catalog of Manuscript Collections (NUCMC). (2010) Cataloging and Classification Quarterly, 48 (2- 3), pp. 187- 193.

(3) Chelak, A. M., Azodeh, F.. The development of Union Catalogues in Iran: The need for a web based catalogue. (2010) Interlending and Document Supply, 38 (2). Pp. 118- 125.

(4) Mittal, R.. The National Union Catalogue of Scientific Serials in India (NUCSSI) on The Web. (2011) Interlending and Document Supply, 39 (1), pp. 53- 60.

(5) Alam, M. N., Pandey, P.. Geo Theses: Development of Union Catalogue of Indian Geo sciences theses Using GSDL. (2012) Electronic Library, 30 (4), pp. 456- 468.

وتوضيح كيفية استخدام هذا الفهرس لتعزيز الخدمات المكتبية، وتشير النتائج إلى أن هذا المشروع يمكن أن يكون بمثابة مكتبة رقمية على الإنترنت لأطروحات علوم الأرض الهندية، ولا شك أن ذلك يعزز النشاط البحثي في علوم الأرض ويدعمه من خلال توفير أحدث المعلومات في المجال بشكل مستفيض وعلى وجه السرعة.

دراسة Cannon, A.⁽¹⁾، التي تهدف إلى تتبع وضع الفهرس الموحد للمنشورات السيريلية السلافية، التي تحتفظ بها المكتبات في أمريكا الشمالية، بدأ الفهرس الموحد السلافي في مكتبة الكونجرس عام ١٩٣١م، وقد صمم في البداية على شكل ملحق بالفهرس الوطني الموحد، وتم تطوير هذا الفهرس في الحرب العالمية الثانية بتمويل من القوات الجوية للولايات المتحدة ووكالة الاستخبارات المركزية.

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت تقييم الفهارس المحسبة وفهارس الاتصال المباشر، وتقييم الفهارس الموحدة لنوع محدد من أنواع المكتبات أو الفهارس الموحدة لشكل أو أكثر من أشكال مصادر المعلومات في بلد ما، أو تقييم النظم الآلية المتكاملة المستخدمة لإعداد الفهارس الموحدة؛ مثل دراسة عادل نبيل شحات عن استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات الجامعية المصرية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في دراسة وتقييم الفهارس الموحدة للمكتبات، ولكن لم يسبق دراسة الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية وتقييمه، والتعرف على مشكلاته على الرغم من أهمية هذا الموضوع.

رقمنة المكتبات المدرسية:

تعددت وتنوعت أشكال وأنواع مصادر المعلومات بالمكتبات وبالأخص الإلكترونية منها، وظهرت عديد من الوسائل والأجهزة الآلية المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها بسبب التطور العلمي والتكنولوجي في شتى المجالات مما أدى إلى ضرورة تحويل المكتبات بصفة عامة والمكتبات المدرسية بصفة خاصة من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي (رقمنة المكتبات) حتى تتواءم مع التطور الحادث في نظم التعليم؛ حيث يعد إنشاء المكتبات الرقمية من الصعوبات والتحديات التي تواجهها المكتبات في العصر الرقمي^(٢).

وتتميز المكتبة الرقمية بعديد من المميزات والخصائص التي تتناسب مع احتياجات المكتبات المدرسية، ومن أهم هذه المميزات والخصائص ما يلي:

١. حيادية الموقع: حيث تتميز المكتبات الرقمية بأنها متوفرة في أي وقت ومن أي مكان فيه حاسوب مرتبط.
٢. تهيئة الدخول المفتوح: فالمكتبة الرقمية متاحة للجميع.
٣. تنوع مصادر المعلومات.
٤. تتبنى المكتبة الرقمية مفهوم المشاركة في المصادر.
٥. توفر المعلومات الحديثة؛ ففي المكتبات الرقمية لا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها.
٦. تقضي المكتبة الرقمية على مشكلات ساعات العمل التي تترك العاملين والمستفيدين على حد سواء^(٣).

(1) Cannon, A.. Union Catalogs for Slavic Publications in American Libraries 1931- 1980 (2013) Slavic and East European Information Resources, 14 (1), pp. 3- 71.

(٢) مجبل لازم مسلم المالكي. المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة. - الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥. ص ٢١.

(٣) منال جابر عكاشة. المكتبات الرقمية: الخصائص- الوظائف- النماذج. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥. ص ٣٦.

ويعد فهرس المكتبة من مكونات المكتبة الرقمية الرئيسة ومتطلبات إنشائها؛ حيث ترى منال جابر عكاشة أن المكتبة الرقمية تقوم على ثلاث ركائز أساسية هي:

- ١- فهرس المكتبة العامة والاتصال بخدماته.
- ٢- مجموعات المحتويات الرقمية مثل: قواعد المعلومات والكتب والمجلات الرقمية.
- ٣- الخدمات التفاعلية، مثل: الدعم الفني والإجابة عن الاستفسارات والإحاطة الجارية والأخبار وغيره^(١).

ولكي تحقق المكتبة الرقمية أهدافها يلزمها متطلبات لإنشائها، تتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

- ١- احتياجات قانونية وتنظيمية تضمن حقوق الملكية الفكرية لأصحاب المصادر التي يتم رقمتها.
- ٢- أجهزة خاصة لربط المكتبة بشبكة اتصالات داخلية وشبكة الإنترنت العالمية.
- ٣- أجهزة تقنية خاصة بتحويل مجموعات المكتبة من تقليدية إلى رقمية.
- ٤- برمجيات.
- ٥- الاشتراك في الدوريات الإلكترونية.
- ٦- الربط بين موقع الدوريات الإلكترونية والدوريات التي يحتويها نظام الفهرس الآلي في المكتبة، وكتابة الحواشي الخاصة بموقع الدوريات الإلكترونية.
- ٧- كوادرات بشرية فنية مؤهلة وقادرة على التعامل مع هذه التقنيات الحديثة بوجهيها المادي والفكري.
- ٨- الدعم المالي القوي الذي يساعد على تنفيذ المشروع وتشغيله^(٢).

وستتناول الدراسة تطبيق هذه المتطلبات على المكتبات المدرسية المصرية، ولكن بعد التعرف على أهم عنصرين لازمين لرقمنة المكتبات المدرسية، وإعداد فهرس موحد لهذه المكتبات، وهما: إنشاء شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية، فلا يمكن رقمنة المكتبات المدرسية وعمل فهرس موحد لها إلا من خلال إنشاء شبكة معلومات تعاونية، واستخدام النظم الآلية لرقمنة المكتبات المدرسية.

أولاً: إنشاء شبكة معلومات تعاونية:

لا يمكن رقمنة المكتبات المدرسية وإعداد فهرس موحد لمقتنياتها بسبب ضعف موارد هذه المكتبات، وكثرة أعدادها، وأهميتها في خدمة المجتمع تربوياً وعلمياً وثقافياً بدون إنشاء شبكة معلومات تعاونية؛ حيث "يجمع اختصاصيو المعلومات وخبراء المعلومات على ضرورة بذل الجهود المناسبة لتحقيق إقامة نظم المعلومات التعاونية لمشاركة المصادر وتبادل المعلومات بين المكتبات ومراكز المعلومات"^(٣).

مبررات إنشاء شبكة معلومات تعاونية:

- تكمن أبرز الأسباب أو المبررات لإنشاء شبكة معلومات تعاونية فيما يلي:
- ١- يبدو من المستحيل أن تحقق أية مكتبة الاكتفاء الذاتي من حيث جمع كل ما يصدر من مطبوعات وغيرها من مصادر المعلومات الأخرى.
 - ٢- ليس هناك بديل عن شبكة المعلومات لتبادل المصادر.

(١) المصدر السابق. ص ٣٧.

(٢) المصدر السابق. ص ٣٧، ٣٨.

(٣) عبد الرازق مصطفى يونس. نحو شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ١٩ - ٢٤ (أبريل ١٩٩٩). ص ٩٤.

٣- بالنظر إلى الجهود المبذولة حول العالم نحو هذا الاتجاه، فإن العمل على إقامة شبكة معلومات تعاونية أمر لا يحتمل الإرجاء^(١).

مبررات التعاون بين المكتبات المدرسية:

تكمن هذه المبررات فيما يلي:

- ١- تزايد كمية المعلومات في الموضوع الواحد (التخصصات الدقيقة) فأصبح من الصعب لأي كتاب مدرسي أن يحيط بكافة الحقائق في أي مرحلة تعليمية.
- ٢- التقدم المذهل والسريع لتكنولوجيا المعلومات وما تحدثه من أثر على العملية التعليمية، وتوسيع آفاق المعرفة للطلبة خارج إطار الكتاب المدرسي.
- ٣- التطور في أهداف التربية والتعليم بسبب وفرة المعلومات المتاحة وتضاعفها خلال فترات زمنية قصيرة، بحيث أصبح هدف التعليم الآن هو التدريب على البحث عن المعلومات وجمعها، وتنمية القدرات العقلية على التفكير لاستنتاج حقائق ومفاهيم جديدة.
- ٤- التطور المذهل لشبكة الإنترنت إذ أصبحت تشكل تحديًا بارزًا لمصادر المعلومات التقليدية ونظم المعلومات بكافة من حيث كفاءتها العالية في توصيل المعلومات الحديثة والمنوعة.
- ٥- التعاون بين المكتبات المدرسية هو الجواب الشافي لتغطية العجز المادي الذي يحول دون تطوير مجموعات هذه المكتبات من الكتب ومصادر المعلومات الضرورية لكل من المعلمين والطلبة.
- ٦- يحسن التعاون من أساليب تقديم خدمات المعلومات وطرق الوصول إليها أو الحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات بأقل قدر ممكن من التكاليف.
- ٧- يساعد التعاون على تحسين نوعية المعلومات المقدمة للقراء مع التأكيد على أهمية تحسين قدرة المكتبات المشتركة على ضبط المصروفات وتحسين نوعية المصادر الموجودة فيها^(٢).

أهداف الشبكة التعاونية:

أولاً- الأهداف العامة:

إن المهمة الأساسية لتطوير نموذج شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية تنطوي على:

- ١- زيادة مجموعة المكتبات المدرسية في القطر الواحد من مصادر المعلومات المختلفة من خلال نظام التزويد التعاوني (أو المركزي).
- ٢- توحيد الإجراءات الفنية المستخدمة في المعالجة الفنية (الفهرسة والتصنيف) للمواد المكتبية وتسجيلها وإدخالها في النظام الآلي وإعداد الفهارس والقوائم البليوجرافية اللازمة مما يسهم في تجنب مشكلة الازدواجية في العمل بين المكتبات المشاركة في النظام.
- ٣- توحيد التشريعات المكتبية المستخدمة في المكتبات المدرسية المشاركة في النظام وبخاصة التعليمات والوظائف والخدمات.
- ٤- تطوير الكفاءات البشرية لتحسين الفاعلية الفنية والإدارية للعاملين في المكتبات المدرسية (ضمن النظام الشبكي) من خلال عقد الدورات التدريبية والتأهيل العلمي في مجال المكتبات والمعلومات.

(١) المصدر سابق. ص ٩٤.

(٢) المصدر سابق. ص ٩٤، ٩٥.

٥- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات ومشاركتها أو تبادلها بين المكتبات المدرسية المشاركة في النظام الشبكي من خلال نظام المعالجة الفنية المركزية ونظام الإعارة المتبادلة وخدمات الاتصال والتوصيل.

٦- تعزيز التعاون مع شبكات المعلومات في العالم العربي والشبكات العالمية لتبادل المعلومات.

ثانيًا- الأهداف الخاصة:

- ١- توسيع استخدام الحواسيب والنظم الآلية في المكتبات المدرسية.
- ٢- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات المشاركة في الشبكة التعاونية.
- ٣- تشجيع التعاون وتبادل المصادر بين المكتبات المدرسية في القطر الواحد^(١).

ثانيًا- استخدام النظم الآلية لرقمنة المكتبات المدرسية:

تعد المكتبات المدرسية من أكثر أنواع المكتبات حاجة إلى استخدام النظم الآلية ويمكنه أعمالها نظرًا لما يلي:

- ١- كثرة عدد المكتبات المدرسية عن أي نوع من أنواع المكتبات الأخرى بسبب كثرة عدد المدارس وانتشارها، ومن ثم فهي تحتل مساحة واسعة في نظام المكتبات بأي بلد وتخدم قطاعًا كبيرًا من المستفيدين، ومن ثم فلها تأثير مباشر في حياة الفرد منذ بداية حياته من حيث تنشئته وتعليمه وتنقيفه، ولن تستطيع المكتبات المدرسية إنجاز مهامها وتحقيق أهدافها بكفاءة عالية في ظل الأساليب التقليدية التي تستهلك معظم الوقت.
- ٢- يساعد استخدام النظم الآلية المتكاملة في تلك المكتبات على تحقيق مبدأ المشاركة واقتسام الموارد حيث يعد اللبنة الأولى وحجر الأساس في قيام الشبكات التعاونية والتجمعات المكتبية.
- ٣- تتيح النظم الآلية المتكاملة بالمكتبات المدرسية إمكانية التواجد على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي؛ حيث تتمكن المكتبات من إتاحة فهرسها وقواعد بياناتها من خلال النظم الآلية المتكاملة.
- ٤- بناء علاقات ثقافة واسعة المدى بين المستفيدين وبعضهم البعض.
- ٥- إثبات التفوق العلمي والحضاري للمدرسة التابع لها المكتبة المدرسية.
- ٦- تقديم خدمات جديدة لم تقدم في ظل النظام التقليدي بكفاءة لازمة، مثل: الإحاطة الجارية، والبحث الانتقائي للمعلومات، والاستعلام عن الإعارات، والرد على الاستفسارات^(٢).

مميزات الميكنة (مميزات استخدام النظم الآلية المتكاملة في المكتبات):

عرف التخطيط للميكنة على أنه التخطيط للنظم الآلية المتكاملة، وهناك عديد من المميزات التي تتيحها ميكنة المكتبات:

- ١- تحسن إتاحة المعلومات للمستفيدين، وتزيد من فعالية إدارة المجموعات.
- ٢- التقليل من المهام الكتابية.
- ٣- إمكانية تحديث التسجيلات بسهولة ويسر.
- ٤- إمكانية إنتاج الببليوجرافيات بسرعة وبسهولة.
- ٥- إمكانية إنتاج عديد من التقارير والإحصائيات عن جميع نواحي النظام.

(١) المصدر سابق. ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) مروة مصطفى محمد. ميكنة المكتبات المدرسية. برنامج وملخصات أبحاث المؤتمر القومي الأول للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم من ١٥-١٦ أبريل ٢٠١٤م تحت عنوان "إدارة وتنظيم المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم" تحت شعار "العلم يبدأ من الكتب المدرسية". الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم- الإدارة العامة للمكتبات. ص ١٩.

- ٦- سرعة وسهولة إجراء عمليات الجرد.
- ٧- إمكانية المشاركة في المصادر مع المكتبات والمؤسسات الأخرى.
- ٨- العديد من نقاط الإتاحة للبحث في الفهرس المباشر يؤدي إلى استخدام أفضل للمجموعات.
- ٩- طريقة فعالة للحفاظ على التسجيلات وصيانتها.
- ١٠- طرق إلكترونية للحصول على البيانات.
- ١١- تسمح الميكنة للعاملين بتحليل أنماط استخدام المجموعات بسهولة، وهذا يؤدي إلى تحسين تنمية المجموعات.
- ١٢- التقليل من الوقت اللازم للبحث في الفهرس.
- ١٣- ضبط أفضل لعمليات الإعارة وسرعة وسهولة تنفيذ العمليات.
- ١٤- تتيح الميكنة خدمات جديدة لا يمكن إتاحتها بالطرق التقليدية مثل الدخول إلى قواعد البيانات الخارجية.
- ١٥- ارتفاع قيمة وظيفة إخصائي المكتبات للإداريين بالمؤسسة.
- ١٦- تحسين مكانة المكتبة في المجتمع من خلال الإعلان عن تقديم خدمات جديدة.
- ١٧- هناك جاذبية خاصة للفهارس الإلكترونية بالنسبة للمستفيدين ومناسبتها للعصر.
- ١٨- الميكنة مريحة أكثر للمستفيدين، فالمستفيد يستطيع بسهولة التعرف على مقتنيات المكتبة وعلى جميع الحالات المتصلة بها مثل المادة معارة أو محجوزة أو مطلوبة^(١).

ويعتمد إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات؛ حيث يعد هذا النظام هو الأوسع انتشاراً في مكتبات الجامعات المصرية، وبدأ الإصدار الأول من النظام في عام ١٩٩٨م، ثم تم إصدار نظام متطور منه في عام ٢٠٠٥م يتماشى مع المقاييس العالمية لأنظمة إدارة المكتبات، وتم تطبيق النظام عام ٢٠٠٧م في جميع الجامعات المصرية الحكومية، وجاري تطبيق هذا النظام في المدارس المصرية الحكومية لإنشاء اتحاد مكتبات المدارس المصرية وفهرس موحد لهذه المكتبات^(٢).

ويتكون نظام المستقبل لإدارة المكتبات من مجموعة من النظم الفرعية يأتي في مقدمتها النظام الفرعي للفهرسة الذي يتميز بعدد من المميزات التي تتناولها الدراسة فيما يلي:

مميزات النظام الفرعي للفهرسة بنظام المستقبل لإدارة المكتبات:

- ١- دعم كامل لصيغة مارك، وإمكانية استيراد وتصدير التسجيلات بأسلوب مارك وبصورة نصية.
- ٢- عدم وجود حد أقصى لطول النص المسجل في أي حقل من حقول مارك.
- ٣- دعم اليونيكود الخاص بتعدد اللغات ودعم التصحيح الإملائي أثناء فهرسة الأوعية.
- ٤- وجود معالج التصنيف لمساعدة في تصنيف ديوي العشري والكونجرس.
- ٥- إمكانية فهرسة جميع مقتنيات المكتبة دفعة واحدة من خلال استيراد الفهرسة من ٤٠٠ مكتبة عالمية.
- ٦- إمكانية إنشاء قوالب فهرسة تحدد فيها الحقول المطلوبة والقيم الافتراضية لها.
- ٧- إمكانية التعامل مع Row MARC لتبادل التسجيلات الببليوجرافية.
- ٨- إمكانية إضافة تاج، تعديل تاج موجود من حقول مارك لمجموعة كبيرة من التسجيلات دفعة واحدة بخاصية، التعديل الشامل للببليوجرافيا.

(١) سامح زينهم عبد الجواد. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. - الجزء الأول. - القاهرة: شركة ياسر للطباعة، ٢٠٠٤. ص ص ١٧٣، ١٧٤.

(٢) Available at: <http://citc.mans.edu.eg> retrieved on 30-9-2015.

- ٩- إمكانية طباعة بطاقة الفهرسة للكتاب من النظام سواء بالعنوان أو بالمؤلف أو بطاقة بالموضوعات.
- ١٠- اكتشاف تلقائي للتسجيلات المكررة مع إمكانية دمجها.
- ١١- تمر التسجيلة بثلاث مراحل لضبط الجودة (مسودة، مرسلة للاعتماد، معتمدة)، ويمكن تتبع تاريخ تعديل التسجيلة^(١).

وبالاعتماد على نظام المستقبل لإدارة المكتبات يسعى مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بالتعاون مع توجيه عام المكتبات وإخصائي المكتبات بالمكتبات المدرسية لإنشاء الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، وتتمثل رؤية المركز في إنشاء موقع واحد يحتوي على جميع مصادر المعرفة داخل المكتبات المدرسية المصرية بحيث يحتوي على:

- مقتنيات مكتبات المدارس المصرية.
- المجلات التي تصدرها المدارس المصرية.
- المقتنيات الإلكترونية التي تملكها المكتبات.
- البث الأرشيفي للمحاضرات التعليمية بشكل إلكتروني.
- المقالات والأبحاث التي يحررها الطلاب.
- التواصل مع كبرى المكتبات العالمية لمعرفة أحدث المقتنيات لديها وتصفحها.
- الربط مع أهم الدوريات العالمية في مجال التربية والتعليم^(٢).

ويقوم الفهرس الموحد بالعديد من الوظائف التي تتناولها الدراسة فيما يلي:

وظائف الفهرس الموحد:

- ١- الكشف عن مصادر المعلومات الخاصة بمنطقة ما.
- ٢- تساعد الفهارس الموحدة على تحديد أماكن تواجد مصادر المعلومات في المكتبات المتعاونة.
- ٣- تسهيل عمليات الإعارة المتبادلة بين المكتبات المتعاونة أو بينها وبين مكتبات أخرى.
- ٤- يمكن أن يقوم الفهرس الموحد بدور المركز أو قاعدة بيبليوجرافية إذا كان غنياً بالتسجيلات البيبليوجرافية، وتتيح ملخصات أو نصوص كاملة.
- ٥- تصدير التسجيلات البيبليوجرافية للمكتبات المشتركة^(*).

ويعد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية نموذج للفهارس الموحدة داخل الوطنية حيث تقسم الفهارس المشتركة إلى عدة أنواع كما يلي:

أنواع الفهارس المشتركة:

- هناك عدة أسس أو طرق لتقسيم الفهارس المشتركة لأنواع كما يلي:
- أ- حسب التوزيع الجغرافي:
 - ١- الفهارس الموحدة داخل الوطنية: وتضم مصادر نوع من أنواع المكتبات داخل دولة أو مكتبات منطقة داخل الدولة.

(1) Available at: <http://citc.mans.edu.eg> retrieved on 30-9-2015.

(2) Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 7-10-2015.

(*) البند الثاني بقائمة المراجعة.

- ٢- **الفهرس الموحد الوطني:** وهذا النوع يجمع بيانات مصادر البلد الواحدة، وعادةً ما تتكفل به المكتبة الوطنية لإعداد الفهرس الموحد، أي يجمع التسجيلات الببليوجرافية لمقتنيات بعض أو كل مكتبات البلد.
- ٣- **الفهرس الموحد الإقليمي:** مثل الفهرس العربي الموحد.
- ٤- **الفهرس الموحد الدولي أو العالمي:** وهذا يتجسد في نموذج ناجح، وهو شبكات المكتبات المحوسبة على الخط Ocllc
- ب- **حسب الموضوعات:** حيث يقوم الفهرس بجمع التسجيلات الببليوجرافية التي تعالج مجالاً موضوعياً واحداً كالفهرس الموحد البريطاني للدوريات.
- ج- **حسب أشكال مصادر المعلومات:** قد يجمع الفهرس الموحد جميع أشكال وأنواع مصادر المعلومات، كما أنه قد يقتصر على نوع واحد كأن يكون مختص مثلاً في الرسائل الجامعية، مثل الفهرس الموحد للرسائل الجامعية الجزائرية المعروف بـ Cat.
- د- **حسب نوع المؤسسة المنشئة:** أغلب الفهارس الموحدة تسمى باسم المكتبات التي أنشأتها كالفهرس الخاص بمكتبات جامعة تابعة لوزارة التعليم^(١).

مميزات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية:

- تتميز الفهارس الموحدة للمكتبات المدرسية بعدد من المميزات والفوائد كما يلي:
- ١- المشاركة في الفهرسة؛ فالفائدة الكبرى للشكل الموحد (الاتصالي) هي المشاركة في الفهرسة؛ لأن التوسع في استخدام الشكل ينتج عنه التوسع في أعمال الفهرسة، ففي الولايات المتحدة تبحث المكتبات عن الفهرسة المنقولة "Copy Cataloging" من مصادر متعددة قبل أن تتحمل مصاريف تنفيذ الفهرسة الأصلية؛ لأن كل المصادر بإمكانها أن تتيح التسجيلات في الشكل نفسه^(٢).
 - ٢- سهولة الاستخدام، وهذا يساعد على تحقيق هدف من أهداف المكتبات المدرسية، ألا وهو تنمية عادة البحث الفردي لدى التلاميذ، وذلك من خلال اعتماد التلميذ على ذاته في البحث عن المعلومات^(٣).
 - ٣- إمكانية البحث عن مصادر المعلومات بأكثر من بيان أو أكثر من طريقة (باسم المؤلف، العنوان، الموضوع، رمز التصنيف، ...) .
 - ٤- وجود واجهتين مختلفتين لبحث واسترجاع الفهرس الإلكتروني: الأولى تستخدم بواسطة المفهرسين والتي تسمح لهم بالتعامل مع قاعدة البيانات (النظام الفرعي للفهرسة)، والواجهة الثانية مخصصة للمستخدمين أو المستفيدين، والتي تسمح لهم ببحث وعرض النتائج (فهرس الإتاحة العامة على الخط المباشر) "OPAC Online Public Access Catalog"^(٤).
 - ٥- اعتماد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية على نظام المستقبل لإدارة المكتبات الذي يعتمد على معيار مارك الذي يعد أفضل المعايير المناسبة لاستخدام النظم الآلية بالمكتبات للأسباب التالية:
 - إمكانية نقل الفهارس والمعلومات المخزنة على الحاسب من نظام إلى آخر بسهولة ويسر كالميلين.

(1) Available at: <http://ar.wikipedia.org> retrieved on 27-9-2015.

(٢) سحر حسنين محمد ربيع. أشكال الفهرسة المقروءة آلياً - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦. ص ٣٦.

(٣) علي محمد الدوكالي الحسناوي، ابتسام عمر النويري. المكتبات المدرسية في الجماهيرية الليبية: الواقع والمشكلات والحلول. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات - مج ١٢، ع ٣٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). ص ٢١١.

(٤) سامح زينهم عبد الجواد. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات - الجزء الأول - القاهرة: شركة ناس للطباعة، ٢٠٠٤. ص ص ٥٩، ٦٠.

- إمكانية إنتاج بطاقات وفهارس بمختلف الأشكال غير المطبوعة، مثل: فهارس ميكروفيلمية، وفهارس على أقراص مغنطة، وفهارس متاحة على الخط المباشر، يتعامل معها جميع العاملين في المكتبات لتوفير مقاييس موحدة بها.
- إمكانية استخدام الفهارس الإلكترونية في عمليات الضبط الببليوجرافي وفي تحميل فهارس الناشرين الإلكترونية وفهارس المكتبات الأخرى.
- أهمية عمليات التعاون واقتسام المصادر بين المكتبات خاصة في إعداد وإنتاج الأنظمة الإلكترونية.
- أن المشروع برمته دليل جيد على استخدام المعايير الموحدة في المكتبات.
- التعاون بين المكتبات في الدول المختلفة من خلال استخدام مارك وحتى بين الهجائيات المختلفة سيساعد على تعرف الباحثين في تلك الدول بالإنتاج الفكري في الدول الأخرى^(١).
- ٦- يعد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية نموذجاً للفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر، والذي يعد من أحدث أشكال الفهارس وأكثرها فائدة للمستفيد.
- ٧- يتيح نشر المجلات المدرسية وكذلك الأبحاث العلمية التي قام بإعدادها الطلاب كنشاط لهم.
- ٨- يتيح عرض عناصر المكتبة الجديدة أو المصادر الجديدة التي يتم حصول المكتبات عليها لتعريف المستفيدين بها.

الشكل الرسمي والقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية:

في حالة اتفاق عدد من المكتبات لإنشاء ائتلاف مكتبي لابد من وضع اتفاق مكتوب واضح الشروط والعناصر، يتفق عليه جميع الأطراف المشتركة في الائتلاف، ويكون هناك جدول زمني محدد يتفق عليه لتنفيذ مراحل الائتلاف المختلفة، وهذا الاتفاق يسمى عقد وهو بمثابة وثيقة قانونية توقع عليها جميع الأطراف المعنية، ويعهد إلى مؤسسة أو هيئة عليا تكون بمثابة مجلس أعلى للائتلاف تمثل من جميع أعضاء الائتلاف، ويتم اختيار أعضائها من العاملين في المكتبات التي تشكل الائتلاف، ويكون لها رئيس مجلس إدارة، وهذا المجلس الأعلى يكون مسئولاً مسؤولية إدارية ومالية عن تسيير العمل من خلال الائتلاف، وفي ظل بنود العقد المتفق عليه، ينص هذا التعاقد على الجوانب القانونية والرسمية للائتلاف؛ حيث إنه عقد إلزامي تلزم به جميع الأطراف، ويكون هناك شكل تنظيمي للأطراف المشتركة، حيث يحدد مهام المجلس الأعلى للائتلاف وسلطاته على جميع الأعضاء فيه، وتوضع ميزانية الائتلاف في هذا العقد، وتوضح بنودها وأوجه الصرف لها، وما يحق لكل عضو، وما عليه من واجبات، ويظهر مرتبات العاملين في الائتلافات والمصاريف الشهرية والسوية إلى جانب بنود التبرع لهذا الائتلاف والجهات التي تقدم هذه التبرعات، والائتلاف له ميزانية خاصة به منفصلة عن ميزانية المكتبات الأعضاء فيه، ولرئيس مجلس إدارة الائتلاف سلطة الإشراف على صرف بنود الميزانية، وهذه البنود تتكون من مرتبات العاملين في الائتلاف والمصاريف الإدارية والفنية له، ومجلس إدارة الائتلاف يتكون من رئيس مجلس الإدارة والمدير المالي والمدير الإداري إلى جانب منسق قانوني يرشد الأعضاء إلى جانب الموظفين والعاملين أساساً في المكتبات الأعضاء^(٢).

وبتطبيق ذلك على اتحاد المكتبات المدرسية المصرية تبين أن هذا الاتحاد ليس له شكل رسمي أو قانوني، ولا يشكل اتحاداً بمعنى الكلمة، وإنما هو مجرد تعاون بصورة غير رسمية بين المكتبات

(١) متولي محمود النقيب. المرجع في النظم الإلكترونية للمكتبات/ تأليف متولي محمود النقيب؛ مراجعة وتحرير شوقي سالم؛ تقديم أمنية صادق. - الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل - مصر)، ٢٠٠٣. ص ٩٣.

(٢) أماني جمال مجاهد. الائتلافات المكتبية وتطبيقاتها على المكتبات المصرية.

Available at: <http://www.arabcin.net> retrieved on 19-3-2009.

المدرسية مع مبادرة وجهود مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة في إطار خدمته للمجتمع لإعداد فهرس موحد للمكتبات المدرسية المصرية^(*).

ويحاول المركز تحويل هذا النشاط غير الرسمي إلى اتحاد له شكل رسمي وقانوني للمكتبات المدرسية المصرية من خلال إشراف الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم على هذا المشروع، وفي هذا الصدد قام المركز بتوجيه دعوة لمدير الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم ووكيل وزارة التربية والتعليم لزيارة المركز ومناقشة هذا المشروع يوم الخميس الموافق ٢٢/١٠/٢٠١٥ م (١).

الشكل الإداري والمالي لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية:

لا يوجد شكل إداري ومالي رسمي لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية حتى الانتهاء من إعداد هذه الدراسة، وإنما يتم العمل لإعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية من خلال الجهود التعاونية أو الجهود الفردية التطوعية، حيث يتولى مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة في إطار جهوده لخدمة المجتمع دعوة إخصائي المكتبات المدرسية للتدريب على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات، ويقوم الأستاذ مصطفى جنبه (موجه عام المكتبات بمحافظة كفر الشيخ) بشكل تطوعي مع المركز بمتابعة إعداد الفهرس فهو صاحب فكرة إعداد هذا الفهرس بالتعاون مع المركز^(*) (٢).

العاملون في الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية:

يعد العنصر البشري من أهم المتطلبات اللازمة لميكنة المكتبات، ونظرًا لأهمية العنصر البشري فقد اهتم مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتدريب إخصائي المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم وإخصائي مكتبات المعاهد الأزهرية على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات وإعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية حتى بلغ عدد العاملين في الفهرس حتى ٢٠١٥/١٠/١٩ م ٩٤٨ موظفًا، منهم ٧٤٤ موظفًا بالمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم، و ٢٠٤ موظفين بالمكتبات التابعة للمعاهد الأزهرية المصرية^(**) (٣).

تدريب العاملين بالمكتبات المدرسية على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات وإعداد الفهرس:

إن عملية التحول من شكل المكتبة التقليدية إلى المكتبة الإلكترونية أو الرقمية أضفى أبعادًا كثيرة على هذه المؤسسات، وأبرز تحولاً في طبيعة شكل هذه المكتبة، والمدى الذي تصل فيه خدماتها والإجراءات التي تحتاج القيام بها لتكون مكتبة عصرية، يستفيد منها الجميع، فظهور التكنولوجيا الجديدة وأدلى المستفيدين احتياجات جديدة نتيجة لاستعمالات جديدة وأضفى تغييرًا على الهياكل التنظيمية في بيئة المكتبات الإلكترونية؛ مما أدى إلى بروز ممارسات مهنية جديدة، بل إن الاختصاصيين الذين يعملون بهذه المكتبة، ويقدمون خدماتها تطوروها وتغيروا كثيرًا، وأصبحت لهم مواصفات لم تكن موجودة من قبل، وإن المتابع المستفيد من هذه الخدمات يلاحظ مدى التطور الذي حدث على هذه الهياكل، وقد حدثت هذه التغيرات والتطورات على مستويات عديدة منها:

(*) البند الثالث بقائمة المراجعة.

(١) مقابلة شخصية مع مهندس محمد الرفاعي حامد طرباي. مدير مشروع المستقبل لإدارة المكتبات بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٩ م.

(*) البند الرابع بقائمة المراجعة.

(٢) مقابلة شخصية مع مهندس محمد الرفاعي حامد طرباي. مدير مشروع المستقبل لإدارة المكتبات بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٩ م.

(**) البند الخامس بقائمة المراجعة.

(٣) محمد الرفاعي حامد طرباي. تقرير بأعداد العاملين في الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.

Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 19-10-2015.

- أ- على المستوى الإداري ظهرت مسميات وظيفية جديدة لم تكن في الحسبان، مثل: مدير موقع المكتبة على الإنترنت، ومسئول الخدمات المرجعية، ومفهرس المواقع، وغيرها من المسميات التي صاحبها توصيف وظيفي جديد.
- ب- وعلى المستوى التقني أصبحت المكتبة عبارة عن مجموعة من أجهزة الحاسبات والخدمات وشبكة داخلية موصولة بالاعمل الخارجى، ومصادر معلومات إلكترونية وغيرها من المواد والأدوات التي غيرت في فكر وأسلوب العمل في المكتبة.
- ت- ج- وعلى المستوى التقني تحولت أغلب العمليات في المكتبات إلى التعامل بأسلوب الفهرسة الآلية والتعامل بكل الأشكال والأدوات الفنية التي تقع في شكل رقمي.

ولا شك أن العمل على رقمنة مصادر المعلومات وتطوير الشبكة الإلكترونية والتطور التكنولوجي في وسائل حفظ المعلومات واسترجاعها أدى إلى زيادة الحاجة إلى إخصائي المعلومات المتطور والمؤهل للعمل باستخدام هذه الوسائل والتقنيات، ولذلك فمهنة أمين المكتبة لم تعد هي الوظيفة الوحيدة في عالم المعلومات المعاصر، بل ظهرت وظائف وتسميات تصاحب المهن الجديدة الحديثة في هذا المجال، مثل: مهندس المعرفة، مستشار المعلومات، مدير المعلومات، منسق نظم المعلومات، بالإضافة إلى أنه أصبح من الضروري على المكتبات الإلكترونية أو الحديثة أن تتعامل مع مهندس حاسبات ومع مخططين ومبرمجين وليس مع المكتبيين السابقين فقط؛ حيث أصبحت معالجة المعلومات وطرق إيصالها للمستفيدين محور تخصصهم الوظيفي بعد أن أحييت العمليات الروتينية إلى الحاسوب مع أن الحاسوب ساعد كثيرًا في تخفيض حجم الجهد الضخم الذي كان يوجه إلى الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبة، وفي ظل التغيرات الكبرى التي حدثت في مجال العمل المكتبي، فإن على المكتبي الاهتمام بما يلي:

- ١- اكتساب كفاءات جديدة بالإضافة إلى الكفاءات التي يتصفون بها في السابق التي تساعدهم على الأخذ بعين الاعتبار كل ما يتعلق بالإدارة العلمية للمعلومات بهدف التحكم في محتويات المعلومات، وسبل النفاذ إليها، وكذلك التحكم في التكنولوجيا الجديدة الأكثر ملاءمة.
- ٢- تحليلهم بالفهم للتحديات الجديدة وإمكانيات المعلومات المتاحة على الشبكات الإلكترونية وكذلك مخاطرها.
- ٣- معرفتهم بأهم المصادر وبخاصة المتاح منها على الشبكات الإلكترونية وقدرتهم على تقييمها باستمرار، وهذا من شأنه أن يحافظ على استمرارية مهنتهم أكثر فأكثر.
- ٤- القدرة على القيام بعمليات معالجة المعلومات وتفسيرها وترجمتها وتحليلها.
- ٥- التعريف بأفضل قواعد البيانات.
- ٦- إتقان مهارات الاتصال للإجابة عن أسئلة المستفيدين وكذلك الارتباط بينوك وشبكات المعلومات على المستويات كافة.
- ٧- العمل على إرشاد المستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية وتدريبهم على استخدام النظم والشبكات المتطورة، وتحفيزهم على استثمار شبكة الإنترنت وقدراتها الضخمة في الحصول على المعلومات، والعمل على تسهيل مهمات الباحثين.
- ٨- أن يكونوا في موقف المرشد الملم بمصادر المعلومات على الشبكة العالمية، وأن يلموا بمعرفة الإنتاج الفكري بصورة أشمل وأعم، وأن يدركوا العادات المعرفية للمستفيدين، وتقديم المساعدة لهم من خلال النصح والتدريب.
- ٩- العمل على إعداد قوائم بالمواقع المتخصصة، وتوزيع هذه القوائم على الباحثين من خلال خدمة الإحاطة الجارية.
- ١٠- العمل على جذب انتباه المستفيدين وتشويقهم لاستخدام موقع المكتبة من خلال خدمات متميزة تقوم المكتبة الإلكترونية بتقديمها عن طريق موقعها على الشبكة.

- ١١- الإسهام في ترجمة بعض الوثائق التي تتوافر بلغات أجنبية أو إعداد مستخلصات لها باللغة العربية، وإتاحتها للراغبين في الحصول عليها.
- ١٢- تقييم الاحتياجات المعلوماتية.
- ١٣- استخدام أساليب إدارية ذات كفاءة وتجارية مناسبة.
- ١٤- إحاطة شاملة بموضوعات التداخل الآلي البشري ونظم المعلومات الذكية^(١).

ولتوفير هذه المهارات في العاملين بالفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر، لا بد من القيام بإعداد دورات تدريبية وورش عمل لتنمية هذه المهارات في القائمين على إعداد الفهرس، وفي هذا الصدد فقد قام مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بعقد سبع دورات تدريبية للتدريب على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات، وإعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية لكل من إخصائي المكتبات المدرسية وإخصائي مكتبات المعاهد الأزهرية منذ بداية إنشاء الفهرس والعمل به بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٨م، وحتى ٢٠١٥/١٠/١٩م بمعدل دورة كل ستة أشهر تقريباً^(٢).

حجم تغطية الفهرس لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية:

يهدف الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية إلى فهرسة مقتنيات جميع المكتبات المدرسية المصرية الحكومية (التابعة لوزارة التربية والتعليم) بمختلف مراحلها وأنواعها (ابتدائي، إعدادي، ثانوي عام، ثانوي تجاري، ثانوي صناعي، ثانوي زراعي)، والبالغ عددها ٢٨٩٦٦ مكتبة^(٣)، بالإضافة إلى فهرسة مقتنيات المعاهد الأزهرية الحكومية بمختلف مراحلها (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، والبالغ عددها ٨٧٩٠ معهداً^(٤) ما تم العمل فيه بالفعل وتدريب موظفين ٦٣٣ مدرساً فقط^(٥). بنسبة ٢.١٩٪ من جملة المدارس و ٢٠١ معهد^(٦) بنسبة ٢.٢٩ من جملة المعاهد الأزهرية^(٧)، ويرجع ذلك لعدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية فضلاً عن عدم وجود شكل مالي يشجع العاملين بالمكتبات المدرسية على إعداد الفهرس وإداري يشرف على هذا العمل، وإنما يقوم ويعتمد الفهرس على الجهود التطوعية فقط بدون أي مقابل مادي أو شكل رسمي وقانوني.

التوزيع الجغرافي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس:

بالبحث عن مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية المسجلة بالفهرس الموحد من خلال البحث في المكتبات المحلية في واجهة المستفيد بتاريخ ٢٠١٥/١١/٤م، وتوزيع هذه المقتنيات جغرافياً أو مكانياً وفقاً لمحافظات جمهورية مصر العربية كما هو مبين بالجدول رقم (١)، الذي يوضح أن مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية التابعة لوزارة التربية والتعليم المسجلة في الفهرس تغطي ١٨ محافظة مصرية بنسبة

(١) مجبل لازم مسلم المالكي. مصدر سابق. ص ٣٩-٤٣.
 (٢) تهتم الدورات التدريبية بتدريب إخصائيي المكتبات المدرسية على الفهرسة والجرد والاستعارة باستخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات.
 (٣) مقابلة شخصية مع مهندس محمد الرفاعي حامد طرابي. مدير مشروع المستقبل لإدارة المكتبات بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٩م.
 (٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م. - القاهرة: الجهاز، ٢٠١٥. ص ٣٤-٣٩.
 (٥) هذه الأرقام وفقاً لآخر نشرة إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
 (٦) المصدر السابق. ص ٩٣-٩٥.
 (٧) محمد الرفاعي حامد طرابي. تقرير بعدد المدارس المشتركة في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية. Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 19-10-2015.
 (٨) محمد الرفاعي حامد طرابي. تقرير بعدد المعاهد الأزهرية المشتركة في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية. Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 19-10-2015.
 (**) البند السادس بقائمة المراجعة.

٦٦.٦٧٪ من عدد المحافظات، أما مقتنيات المعاهد الأزهرية المسجلة في الفهرس تغطي ١٠ محافظات فقط بنسبة ٣٧.٠٤٪ من عدد المحافظات^(*).

جدول رقم (١) توزيع مقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس الموحد وفقًا للمحافظات المصرية

م	اسم المحافظة	مقتنيات مكتبات المدارس	مقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية	المجموع	النسبة المئوية
١	كفر الشيخ	٣٤٨٥١	-	٣٤٨٥١	٣٩.٢٨
٢	الدقهلية	٣٤٦٥٧	٨٧	٣٤٧٤٤	٣٩.١٦
٣	الإسكندرية	٤٥٨٣	٥١٥	٥٠٩٨	٥.٧٥
٤	قنا	٣٩٠٦	٣	٣٩٠٩	٤.٤١
٥	الفيوم	٢٨١٠	-	٢٨١٠	٣.١٧
٦	أسيوط	٢٦٩٧	٩٨	٢٧٩٥	٣.١٥
٧	شمال سيناء	١٦٦١	٣١	١٦٩٢	١.٩١
٨	أسوان	١٥٠٩	-	١٥٠٩	١.٧٠
٩	بني سويف	٣٠٦	-	٣٠٦	٠.٣٤
١٠	المنوفية	١١٤	-	١١٤	٠.١٣
١١	الأقصر	١١١	-	١١١	٠.١٣
١٢	بورسعيد	٩٠	-	٩٠	٠.١٠
١٣	الشرقية	١٣	١	١٤	٠.٠٢
١٤	المنيا	١٢	-	١٢	٠.٠١
١٥	القليوبية	٩	-	٩	٠.٠١
١٦	الجيزة	٨	٣٢٥	٣٣٣	٠.٣٨
١٧	البحيرة	٧	-	٧	٠.٠٠٧
١٨	الغربية	١	-	١	٠.٠٠١
١٩	القاهرة	-	٣١٥	٣١٥	٠.٣٦
٢٠	دمياط	-	١	١	٠.٠٠١
٢١	البحر الأحمر	-	١	١	٠.٠٠١
	المجموع	٨٧٣٤٥	١٣٧٧	٨٨٧٢٢ (*)	١٠٠٪

ومن خلال الجدول رقم (١) يتبين أن الغالبية العظمى من المقتنيات المسجلة بالفهرس الموحد كانت للمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم؛ حيث بلغت ٩٨.٤٥٪ من حجم الفهرس، أما مكتبات المعاهد الأزهرية، فبلغ حجم مقتنياتها المسجلة بالفهرس ١.٥٥٪ فقط من حجم الفهرس، ويرجع ذلك لقلة عدد المعاهد الأزهرية بالمقارنة بعدد المدارس فضلاً عن عدم اهتمام إدارات المعاهد بإعداد الفهرس في معظم المحافظات (باستثناء محافظات القاهرة، والجيزة، والإسكندرية) نظراً لأن عمل الفهرس

(*) اعتمدت الدراسة في عدد المحافظات ومسمياتها على النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣م الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مارس ٢٠١٥م والتي تمثل أحدث إحصاءات الجهاز، ولم يذكر بها مسميات بعض المحافظات الجديدة مثل محافظتي حلوان والسادس من أكتوبر، وإنما تم ذكر بياناتها تابعة لمحافظة القاهرة والجيزة.

(٢) تجدر الإشارة إلى عدم دقة هذه الأرقام؛ لأن الفهرس في بدايات إنشائه، ولم تُجر عليه أية عمليات مراجعة للتسجيلات حتى الانتهاء من هذه الدراسة.

جهد تطوعي من مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة وتوجيه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بالمحافظات، جاءت محافظة كفر الشيخ في المرتبة الأولى من حيث عدد المقتنيات المسجلة لمكتباتها بالفهرس، ف سجلت ٣٩.٢٨٪ من حجم الفهرس ويرجع ذلك إلى اهتمام موجه عام المكتبات بها بإنشاء الفهرس فهو صاحب فكرة إنشاء الفهرس بالتعاون مع مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة، وبالتالي تحفيزه للعاملين بالمكتبات بالمحافظة لإعداد الفهرس، تلتها في المرتبة الثانية محافظة الدقهلية التي سجلت ٣٩.١٦٪ من حجم الفهرس، ويرجع ذلك لاحتواء هذه المحافظة على جامعة المنصورة التي يتبعها مركز الاتصالات وتقنية المعلومات المتبني فكرة إنشاء الفهرس، ثم جاءت محافظة الإسكندرية في المرتبة الثالثة بنسبة ٥.٧٥٪ من حجم الفهرس، ومحافظة قنا بالرغم من البعد الجغرافي لها في المرتبة الرابعة، حيث سجلت ٤.٤١٪، ومحافظة الفيوم في المرتبة الخامسة بنسبة ٣.١٧٪، ثم أسيوط بنسبة ٣.١٥٪، وشمال سيناء بنسبة ١.٩١٪ وأسوان ١.٧٠٪، ثم تتوالى بقية المحافظات كما هو واضح في الجدول ليصل حجم مشاركتها في الفهرس ٠.٠٠١٪، وهي أقل نسبة مشاركة في محافظات الغربية ودمياط والبحر الأحمر.

التوزيع الموضوعي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس:

من مميزات نظام المستقبل لإدارة المكتبات أنه يتيح تصفح المقتنيات حسب موضوعاتها؛ حيث تم تصنيف مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية بالمسجلة بالفهرس الموحد وفقاً لخطة تصنيف ديوي العشري، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

التوزيع الموضوعي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس الموحد وفقاً لخطة تصنيف ديوي

م	الموضوع	العدد	النسبة المئوية
١	المعارف العامة	٧٢٣٢	٨.٩٧
٢	الجغرافيا والرحلات والتراجم والتاريخ	١٠١٥٩	١٢.٥٩
٣	الفلسفة وعلم النفس	٤٩٤٥	٦.١٣
٤	الديانات	١٣٣٢٣	١٦.٥٢
٥	العلوم الاجتماعية	٨٧١٢	١٠.٨٠
٦	اللغات	٢٣٣١	٢.٨٩
٧	الرياضيات والعلوم الطبيعية	٧٦٤٧	٩.٤٨
٨	العلوم التطبيقية – التكنولوجيا	٦١٧٤	٧.٦٥
٩	الفنون الجميلة والزخرفية	٢٩٥٢	٣.٦٦
١٠	الآداب والبلاغة	١٧١٨٧	٢١.٣١
المجموع		٨٠.٦٦٢ (*)	١٠٠

من خلال الجدول رقم (٢) يتبين أن الآداب والبلاغة سجلت ٢١.٣١٪ من حجم المقتنيات المسجلة بالفهرس، وبذلك تحتل المرتبة الأولى بين الموضوعات نظراً للمقررات الدراسية التي تهتم باللغة والآداب في مراحل التعليم المختلفة، تلتها الديانات التي احتلت المرتبة الثانية حيث سجلت ١٦.٢٢٪ من حجم المقتنيات المسجلة بالفهرس نظراً لاهتمام الشعوب العربية بالقضايا الدينية، وغرس المعتقدات والقيم

(*) يلاحظ اختلاف عدد المقتنيات في التوزيع الموضوعي حيث يقل إلى ٨٠٦٦٢ بالمقارنة بالتوزيع الجغرافي والتوزيع الشكلي، ويرجع ذلك لاعتماد التوزيع الموضوعي على رمز التصنيف، وفي كثير من الأحيان لا يسجل المفهرس رمز التصنيف للمصدر.

في النشء المتمثل في طلاب المدارس، ثم جاءت الجغرافيا والرحلات والتراجم والتاريخ لتحتل المرتبة الثالثة حيث سجلت ١٢.٥٩٪ والعلوم الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠.٨٠٪ ثم جاءت الرياضيات والعلوم الطبيعية في المرتبة الخامسة؛ حيث سجلت ٩.٤٨٪، أما المعارف العامة، فقد احتلت المرتبة السادسة، حيث سجلت ٨.٩٧٪، والعلوم التطبيقية احتلت المرتبة السابعة بنسبة ٧.٦٥٪، في حين جاءت موضوعات الفلسفة وعلم النفس، الفنون الجميلة والزخرفية، اللغات لتحتل المراتب الأخيرة حيث سجلت ٦.١٣٪، ٣.٦٦٪، ٢.٨٩٪ على الترتيب.

التوزيع الشكلي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس:

تم توزيع مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية المسجلة بالفهرس الموحد وفقًا لأشكال هذه المقتنيات، ومن خلال الجدول رقم (٣) يتبين أن هذه المقتنيات موزعة على أربعة عشر شكلاً من أشكال مصادر المعلومات هي (كتاب، موسوعة، دورية، مخطوطة/ رسالة علمية، ملف كمبيوتر، توليفة، مادة تعليمية خاصة، مادة متنوعة، وسيط إسقاطي/ فيديو، صورة ثنائية الأبعاد، فصول إصدارات، بحث علمي، ضبط المخطوطات والأرشفات، غير معروف).

جدول رقم (٣)

التوزيع الشكلي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس الموحد

م	شكل المصدر	العدد	النسبة المئوية
١	كتاب	٨٧٩٦٧	٩٩.١٥٪
٢	موسوعة	٦٨	٠.٠٨٪
٣	دورية	٣١	٠.٠٣٪
٤	مخطوطة/ رسالة علمية	٣٢٦	٠.٣٧٪
٥	ملف كمبيوتر	٢٠	٠.٠٢٪
٦	توليفة	٨	٠.٠١٪
٧	مادة تعليمية خاصة	٤	٠.٠٠٤٪
٨	مادة متنوعة	٣	٠.٠٠٣٪
٩	وسيط إسقاطي/ فيديو	١	٠.٠٠١٪
١٠	صورة ثنائية الأبعاد	١	٠.٠٠١٪
١١	فصول إصدارات	١	٠.٠٠١٪
١٢	بحث علمي	١	٠.٠٠١٪
١٣	ضبط المخطوطات والأرشفات	١	٠.٠٠١٪
١٤	غير معروف	٢٩٠	٠.٣٣٪
المجموع		٨٨٧٢٢	١٠٠٪

من خلال الجدول رقم (٣) يتبين أن الكتب استحوذت على الغالبية العظمى من مقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس، حيث سجلت ٩٩.١٥٪ من حجم الفهرس، ويرجع سبب ذلك إلى أن الكتاب مهما تطورت أشكال وأنواع المصادر يظل الشكل الرئيس الذي لا يمكن الاستغناء عنه، فمن أنواع الكتب الدراسية التي تمثل العمود الفقري للعملية التعليمية بالمدارس، وعلى الرغم من عدم وجود رسائل جامعية أو رسائل علمية بالمكتبات المدرسية إلا أن المخطوطات/ الرسائل العلمية سجلت ٠.٣٧٪ من حجم الفهرس، ولكن عند تدقيق الباحث في البيانات الببليوجرافية للتسجيلات تبين أنها ليست مخطوطات أو

رسائل علمية، وإنما هي عبارة عن قواميس ومراجع متنوعة، وسجلت الأشكال غير المعروفة ٠.٣٣٪ من حجم الفهرس، ثم جاءت الموسوعات لتسجل ٠.٠٨٪، والدوريات ٠.٣٪، وتوالت بقية الأشكال بعد ذلك.

مشكلات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية:

من خلال دراسة الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية وتقييمه، تبين وجود عديد من المشكلات التي تؤثر في حجم تغطية الفهرس لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية، فلم يغطِ الفهرس سوى ٢.١٩٪ من إجمالي المدارس المصرية، و ٢.٢٩٪ فقط من إجمالي المعاهد الأزهرية الحكومية تتمثل هذه المشكلات فيما يلي^(١):

- ١- عدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية يدعو المكتبات المدرسية للاشتراك في الفهرس الموحد.
- ٢- عدم وجود شكل إداري أو جهة إدارية تشرف على إعداد الفهرس وترأس المكتبات المدرسية، وإنما يتم العمل من خلال الجهود التطوعية من قبل مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة من ناحية، وتوجيه عام المكتبات بالمحافظات من ناحية ثانية، وبعض المحافظات لا توجد حماسة لدى التوجيه العام للمكتبات بها لهذا العمل.
- ٣- المشكلات المالية فلا يوجد شكل مالي أو أي تحفيز مادي للقائمين على إعداد الفهرس، وإنما يقوم العمل على الجهود التطوعية.
- ٤- المشكلات المتعلقة بتدريب إخصائي المكتبات المدرسية المصرية على إعداد الفهرس واستخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات حيث يتم التدريب في مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة الذي يوجه الدعوة للتدريب، ويرسلها لتوجيه عام المكتبات بالمحافظات في إطار خدمته للمجتمع، ونظرًا لبعدها عن المركز عن عديد من المحافظات وعدم وجود أية حوافز مادية يتسبب ذلك في عدم مشاركة الكثير من إخصائي المكتبات المدرسية.
- ٥- كثرة المكتبات المدرسية الحكومية ومكتبات المعاهد الأزهرية الحكومية وتشتتها ما بين وزارة التربية والتعليم والأزهر ما ينتج عنه بعض المشكلات.
- ٦- عدم توافر الأجهزة والمتطلبات اللازمة لإعداد الفهرس بعض المكتبات المدرسية.
- ٧- رفض بعض العاملين ومقاومتهم لتطبيق النظم الآلية والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها بالمكتبات؛ حيث تكمن العوامل الأساسية فنجاح عملية التعاون ومشاركة المصادر بين المكتبات بصفة عامة والمدرسية بصفة خاصة في وجود مصادر كافية للمشاركة، واستعداد أمناء المكتبات المدرسية لمشاركة هذه المصادر، ووضع خطة فعالة لتحقيق مشاركة المصادر، وعلى أية حال فإن البرامج التعاونية بين المكتبات تعد ناجحة طالما اعتبرها كل مشترك (مكتبة مدرسية) ذات فائدة لمكتبته أو المدرسة التي تتبعها^(١).
- ٨- المشكلات المتعلقة بالوائح والنظم الإدارية التي تعرقل وتعوق التعاون بين المكتبات المدرسية ومشاركة المصادر.

(١) البند الحادي عشر بقائمة المراجعة.

(١) عبد الرازق مصطفى يونس. مصدر سابق، ص ٩٥.

نتائج الدراسة:

- 1- تناولت الدراسة الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، وقد طرحت بعض التساؤلات التي يمكن الإجابة عنها من خلال النتائج التي توصلت إليها، والتي تتمثل فيما يلي:
- 1- عدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية يدعو المكتبات المدرسية للاشتراك في الفهرس الموحد.
- 2- عدم وجود شكل إداري أو جهة إدارية تشرف على إعداد الفهرس، وإنما يتم العمل من خلال الجهود التطوعية من قبل مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة وتوجيه عام المكتبات بالمحافظات.
- 3- لا يوجد شكل مالي أو أي تحفيز مادي للقائمين على إعداد الفهرس، وإنما يقوم العمل على الجهود التطوعية.
- 4- بلغ عدد العاملين (إخصائيي المكتبات) المشاركين في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية حتى ٢٠١٥/١٠/١٩ م ٩٤٨ موظفًا، منهم ٧٤٤ موظفًا بالمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم، و ٢٠٤ موظفًا بالمكتبات التابعة للمعاهد الأزهرية.
- 5- بلغ عدد الدورات التدريبية التي قام بها مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة لتدريب إخصائيي المكتبات المدرسية على العمل في الفهرس وتطبيق نظام المستقبل لإدارة المكتبات منذ بداية إنشاء الفهرس والعمل به بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٨ م وحتى ٢٠١٥/١٠/١٩ م بمعدل دورة كل ستة أشهر تقريبًا.
- 6- بلغ عدد المدارس المشاركة في إعداد الفهرس الموحد ٦٣٣ مدرسة فقط، بنسبة ٢.١٩٪ من إجمالي عدد المدارس الحكومية، هذه المدارس موزعة على ١٨ محافظة مصرية بنسبة ٦٦.٦٧٪ من إجمالي عدد المحافظات، في حين بلغ عدد المعاهد الأزهرية المشاركة في الفهرس ٢٠١ معهد، بنسبة ٢.٢٩٪ من إجمالي عدد المعاهد الأزهرية، وهذه المعاهد موزعة على عشر محافظات فقط بنسبة ٣٧.٠٤٪ من إجمالي عدد المحافظات.
- 7- سجلت المكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم الغالبية العظمى من مقتنيات الفهرس، والتي بلغت ٩٨.٤٥٪ من حجم الفهرس، بينما لم تسجل مقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية بالفهرس سوى ١.٥٥٪.
- 8- سجلت محافظة كفر الشيخ المرتبة الأولى من حيث عدد المقتنيات بالفهرس بنسبة ٣٩.٢٨٪ من حجم الفهرس، تلتها محافظة الدقهلية بنسبة ٣٩.١٦٪، ثم الإسكندرية بنسبة ٥.٧٥٪، ثم توالى بقية المحافظات الثمانية عشرة، ليصل حجم المشاركة في الفهرس ٠.٠٠١٪ في محافظات الغربية ودمياط والبحر الأحمر.
- 9- أتى موضوع الآداب والبلاغة في مقدمة موضوعات المقتنيات بالفهرس الموحد؛ حيث سجل ٢١.٣١٪ من حجم المقتنيات بالفهرس، تلاه موضوع الديانات بنسبة ١٦.٥٢٪، ثم موضوع الجغرافيا والرحلات والتراجم والتاريخ بنسبة ١٢.٥٩٪، والعلوم الاجتماعية بنسبة ١٠.٨٠٪، والرياضيات والعلوم الطبيعية بنسبة ٩.٤٨٪، والمعارف العامة بنسبة ٨.٩٧٪، والعلوم التطبيقية بنسبة ٧.٦٥٪، وأخيرًا سجلت موضوعات الفلسفة وعلم النفس، الفنون الجميلة والزخرفية، اللغات، المراكز الأخيرة بنسبة ٦.١٣٪، ٣.٦٦٪، ٢.٨٩٪ على الترتيب.
- 10- تم توزيع مقتنيات الفهرس الموحد على ١٤ شكلاً من أشكال المصادر، استحوذت الكتب على الغالبية العظمى من مقتنيات الفهرس بنسبة ٩٩.١٥٪ من حجم الفهرس، تلتها المخطوطات أو الرسائل العلمية؛ حيث سجلت ٠.٣٧٪، ثم الأشكال غير المعروفة، والتي سجلت ٠.٣٣٪، ثم الموسوعات سجلت ٠.٠٨٪ والدوريات ٠.٠٣٪، وتوالى بقية الأشكال.

١١- يعاني الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية من عديد من المشكلات؛ مثل عدم وجود شكل رسمي وقانوني ومالي وإداري للفهرس، ومشكلات تدريب العاملين، وعدم وجود حافظ مادي لتشجيعهم، وكثرة عدد المكتبات المدرسية وتشنتها ما بين وزارة التربية والتعليم والأزهر، والقصور في الإمكانيات اللازمة لإعداد الفهرس.

توصيات الدراسة:

- وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
١. إشراف الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم على الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية وضرورة وجود شكل قانوني ومالي وإداري لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية.
 ٢. تكليف توجيه عام المكتبات بمديريات التربية والتعليم بالمحافظات رسميًا من قبل الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم بالإشراف على إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية.
 ٣. توفير الأجهزة والإمكانات اللازمة لإعداد الفهرس بالمكتبات المدرسية.
 ٤. تشجيع إخصائي المكتبات المدرسية وتحفيزهم ماديًا ومعنويًا للمشاركة في إعداد الفهرس.

ملحق الدراسة

قائمة المراجعة

- البند الأول: أهداف الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.
- البند الثاني: وظائف الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية.
- البند الثالث: الشكل الرسمي والقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية.
- البند الرابع: الشكل الإداري والمالي لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية.
- البند الخامس: العاملون في الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية وتدريبهم.
- البند السادس: حجم تغطية الفهرس لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية.
- البند السابع: التوزيع الجغرافي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس.
- البند الثامن: التوزيع الموضوعي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس.
- البند التاسع: التوزيع الشكلي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس.
- البند العاشر: مميزات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.
- البند الحادي عشر: مشكلات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.